

# القراءة في عصر الديجيتال

معادلة القراءة  
وخماسية البناء المعرفي

محمد الأديمي

# القراءة في عصر الديقيتال

معادلة القراءة الذكية  
و خماسية البناء المعرفي

محمد الأديمي



## محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة عن القراءة
٤	أمة اقرأ تقرأ
٦	مشكلات القراءة في الوطن
١٠	أنواع الكتب
١١	أنواع القراءة
١٢	أهداف القراءة
١٢	القراءة من أجل التسلية
١٣	القراءة من أجل الحصول على معلومات
١٣	القراءة من أجل تحسين مصادر الرزق
١٤	القراءة من أجل تحسين قاعدة الفهم
١٦	القراءة المنهجية
١٧	القراءة من أجل تحسين جودة الحياة
٢٠	القراءة مدى الحياة
٢٤	خرافات مرتبطة بالقراءة
٢٨	عوائق القراءة
٣٥	طقوس القراءة
٣٨	معدلات القراءة
٤١	القراءة الذكية (كيف نقرأ)
٤٢	مهارات القراءة السريعة
٤٣	تقنيات القراءة
٤٦	معادلة القراءة الذكية (SQ3R)
٥٠	فوائد القراءة
٥٧	كيف تنتفع مما تقرأ
٦٣	القراءة في عصر الديقيتال
٦٧	مستويات القراءة
٧٠	خماسية البناء المعرفي
٧٣	الخاتمة



## إهداء

لمن قبل تحدي القراءة!

٢٣ يناير ٢٠١٩م

الكاتب

اعتاد الشاب اللامع زيارة مكتبة شهيرة في قلب العاصمة الفرنسية باريس بشكل دائم لقراءة الكتب و تحصيل العلم و المعرفة، و عند قيامه بطلب بعض الكتب من أمين المكتبة لاستعارتها يتفاجأ بأنها لدى السيدة سيلستين، و في المقابل كانت هذه السيدة كلما تطلب كتاباً يُقال لها أن الكتاب بحوزة هذا الشاب، تعجبا في نفسيهما من التوافق الشديد في اهتمامات القراءة و المعرفة، فحرص كل منهما على لقاء الآخر فتم التعارف فالحب و من ثم الزواج.

قصة زواج المفكر الإسلامي و رائد النهضة الحديثة في القرن العشرين مالك بن نبي من زوجته الفرنسية سيلستين بول و التي اعتنقت الإسلام و حملت اسم خديجة.

## مقدمة عن القراءة

هذا الكتاب يتحدث عن الكتب و لا يجد الكاتب أنسب حديثاً له من الحديث عن مجال شغفه و حرفته و هوايته.

إن المستقبل مرهون بيد أولئك الذين يعرفون كيف يقرأون، و الى جانب مهارة حل المشكلات المعقدة أصبح لزاماً على الشاب المتطلع لصناعة مستقبل مشرق أن يتقن مهارة القراءة الذكية و أيضاً حسن اختيار الكتب التي سوف يكرس لقراءتها وقت و جهد و يجني منها المعرفة التي يتطلع لها.

و كما قيل أن اقرأ كلمة الوصل الأولى بين الأرض و السماء، و أن الله عز وجل اختار هذه الكلمة من دون ٧٠ ألف كلمة مذكورة في القرآن الكريم ليستهل بها وحيه و رسالته لنبيه صلى الله عليه و سلم.

يعرف العلماء **القراءة بأنها** : فهم المكتوب.

و هذا أسهل و أجمل و أعم تعريف للقراءة ابتكره المفكر الإسلامي د. طارق السويدان.

و في نفس السياق ممكن أن نعرف **الثقافة** بأنها: مجموع المعلومات.



## أمة اقرأ تقرأ

الجميع يلحظ تطور ملموس في مستويات القراءة لدى الشباب العربي خاصة في آونة السنوات الأخيرة، حيث تشير الدراسات إلى ارتفاع نسبة القراء العرب على عكس ما كان سابقاً، فمتوسط القراءة لدى المواطن العربي ٣٥ ساعة بمعدل ١٦ كتاب سنوي. و متوسط القراءة لدى اليمني ٢٥ ساعة بالسنة بمعدل ١١ كتاب سنوياً. و تتفوق المرأة العربية على الرجل بمستوى القراءة بزيادة نسبة ٦٪.

كل هذه النسب لا تلغي حقيقة أنه مازال هناك مشاكل كثيرة في الوطن العربي فيما يتعلق بمسألة المعرفة و القراءة و النشر. و كما تشير العديد من الدراسات أن أحد أهم مشكلات الأمة العربية و الإسلامية تتمثل بالجهل و التخلف المعرفي.

و الجانب المظلم في شأن المعرفة يتمثل بإحصائيات عديدة تعكس مدى التدهور المعرفي الذي تكابده الأمة العربية حيث تشير الدراسات إلى أن النسخ المطبوعة من كل كتاب عربي، لا تتجاوز ألفاً أو ألفين وفي حالات نادرة، تصل إلى ثلاثة أو خمسة آلاف، بينما تتجاوز نسخ الكتاب المطبوع في الغرب عادةً الخمسين ألف نسخة.

كل دور النشر العربي تستوعب من الورق ما تستهلكه دار نشرة واحدة في فرنسا.

و صافي إيرادات الكتب في أمريكا لعام ٢٠١٧ يقدر بنحو ٢٦ مليار دولار، و صافي الإيرادات في العالم ١١٨ مليار دولار لعام ٢٠١٨ .

أما إيرادات الكتب في الوطن العربي فلا يمكن مقارنتها بتلك الأرقام التي ذكرناها سابقاً.

سنوياً يتم إصدار أكثر من اثنين مليون و خمسمائة كتاب في العالم و قد يصل الرقم إلى ٣ مليون.

نصف الكمية تستحوذ عليها أمريكا و بريطانيا و الصين و روسيا و ألمانيا.

تركيا تنشر حوالي ٥٠ ألف كتاب في السنة.

و مصر بحدود عشرة ألف كتاب و السعودية بحدود خمسة ألف كتاب.

و تم بيع أكثر من ١ مليار كتاب من الكتب الورقية في عام ٢٠١٧.

## مشكلات القراءة في الوطن العربي

الأمّة غارقة بالمشاكل و الأزمات ، عطالة بطالة تخلف نسب طلاق مرتفعة نسب فقر مخيفة جهل فساد استبداد و عزوف عن القراءة، و إني لأرى أن مشكلة العزوف عن القراءة أكثر ضرراً على الأمة من كل تلك المشاكل لأن الجهل و فقر المعرفة يؤدي إلى كل تلك المشاكل.

### فالمشكلة الأولى عزوف الشباب عن القراءة.

لا ننكر أن معدلات القراءة ارتفعت في الوطن العربي و هذا ما يلاحظه الجميع و تؤكد عليه بعض التقارير الصادرة في السنوات الأخيرة، و مع ارتفاع نسبة القراءة و تخلص أمة اقرأ من مشكلة أنها لا تقرأ، طرت على الساحة العربية مشكلة جديدة.

### ماذا يقرأ الشباب العربي ؟

آخر الدراسات تشير إلى أن أكثر الكتب العربية انتشاراً على مستوى الوطن العربي هي...

أتظن أنها كتب الروايات !

لا ليست الروايات بل كتب الطبخ.

نعم الطبخ.

الشعوب العربية مشغولة بمعدتها.

و في المرتبة الثانية من حيث أكثر الكتب العربية انتشاراً  
أيضاً ليست الروايات كما تظن، نعم ليست الروايات  
و لكن نوع من الكتب لا تنتشر إلا في البلدان الأكثر  
تخلفاً. كتب لن تراها إلا في مرافق بيع الكتب العربية.  
إنها كتب السحر و الشعوذة و الجن.

الإعلام العربي أبداع بتسويق الخرافات و التفاهة  
نعم الشعوب العربية مشغولة بالخرافات و الهلوسة.  
و الروايات تأتي في المرتبة الثالثة.  
إذن ثلاثية تفتك بالعقل العربي.  
الجوع و الخرافة و العشق.

الشعوب العربية غارقة في دوامة هدامة، شعوب جائعة  
تبحث عن ما يسد رمقها و تبحث عن المتعة من  
خلال الأكل الشهي.  
و تسيطر على تفكيرها الخرافات و القوى الخارقة  
الغيبية.

و العشق الشاذ (و أعتذر عن هذا اللفظ).

و ذلك لأن كتب الروايات لا تصنع ثقافة و لا تبني فكراً  
تُثري اللغة و لكن كثير منها يؤدي للشذوذ الفكري  
لو قرأت ألف رواية لا يعدل ذلك فائدة قراءة مجلة  
فكرية أو علمية متخصصة.

توجد رواية من ٥٠٠ صفحة تقريباً تريد أن توصل فكرة واحدة و هي رفض العنصرية. سطر واحد في كتاب فكري قد يشرح تلك الفكرة باستفاضة. كثير من الشذوذ السلوكي الذي نراه صدقوني هو انعكاس للشذوذ الفكري المملغوم بمثل هذه الروايات الهابطة. كثير من هذه الروايات تعادل بسوئها تلك المسلسلات و الأفلام الهابطة، وكثير من هذه الروايات تخاطب غريزة الإنسان العاطفية و الجنسية، تشحنه بجرعات فكرية شاذة تصيب عقله في مقتل، و تصيب توازن أخلاقه و سلوكه فينحرف. لا أتعجب من شذوذ أفكار و سلوك قارئ نهم للروايات. و لكني أتعجب ممن يبحث عن الثقافة في مثل هذه الكتب. و كثيراً ما رأيت من يقرأ في اليوم رواية يعجز عن اتمام كتاب فكري في سنة. و من المؤكد أن هناك العديد من الروايات الهادفة و المثمرة و لها فائدة فكرية جمة. ولكن أنا هنا اتكلم عن النوع المتفشي من الروايات. روايات تافهة لا غاية لها و لا هم سوى تقديم الشذوذ بتفنن. نحن نقرأ العمل الأدبي كونه ثري اللغة و قوي المعنى، فإن كان العمل ضعيف اللغة ضعيف المعنى ، لاتضيع وقتك في قراءته .

إن القصص لها دور فعال في صناعة تواصل فكري عميق بين الناس للتأثير فيهم و صناعة تغيير حقيقي للسلوك و التوجهات، لكن أن توظف الروايات لإذكاء نيران العاطفة و الشهوة فهذا ما جعلنا ننتقد و بقسوة ناشري الروات و قارئها.

و نصيحتي لك اجعل الروايات مدخل إلى عالم القراءة .  
و لا تجعل كل قراءتك روايات.

**امنحها ١٠٪ من المجموع الكلي لقراءتك.**

و استكمالاً لترتيب الكتب العربية وفقاً لكمية النشر و التوزيع تأتي في المرتبة الرابعة كتب تطوير الذات و تليها الكتب العلمية و بعدها كتب الدين و أخيراً كتب التاريخ.

## أنواع الكتب

علمياً يُقسم العلماء الكتب إلى ثلاثة أنواع:

١. **كتب الأطفال:** و تكتب بطريقة تخصصية لا يتقنها العرب للأسف، و لا توجد كتب أطفال عربية مكتوبة بعمق و بساطة كتلك التي وجدت في كتب الغرب و خاصة تلك التي تصدرها جامعة أكسفورد. و من خلال تجربة شخصية في قراءة بعض القصص مع أطفال و وجدت تأثير كتب الأطفال المكتوبة باللغة الإنجليزية على فكر و قناعات أطفال بشكل عميق و إيجابي و سريع.

٢. **كتب الروايات و القصص والحكايات و الخيال:** و هذا النوع من الكتب الذي اساء العرب استخدامه، فئة كثيرة من الناس تقرأ روايات تافهة و زنها القيمي منعدم، و نسبة قراءة هذا النوع من الكتب تزيد عند الفتيات أكثر من الفتيان.

٣. **كتب المعرفة:** و هذه ما سيكون عليه محور حديثنا في هذا الكتاب.

## أنواع القراءة

١. القراءة التخصصية: كل ما يتعلق بالمجال الذي اخترته.
٢. القراءة المرحلية: ما يتعلق بموضوع محدد دعت إليه الحاجة .
٣. القراءة المتنوعة: قراءة كتب التسلية و المتعة.
٤. القراءة المنهجية: و التي تهدف إلى البناء المعرفي.

الشاب اليوم يحتاج إلى نوعين من القراءة:  
قراءة تأصيل و قراءة تطوير.  
قراءة التأصيل سيجدها بالكتب الفكرية العميقة و كتب علماء الأمة الكبار.  
قراءة التطوير لن يجد معظمها إلا بكتب الغرب (المكتوبة باللغة الانجليزية و المترجمة ترجمة حسنة).  
هذا المزيج سوف يصنع له عقلية قادرة على الخوض في مضمار الحياة المعاصرة دون الوقوع في شروره.



## أهداف القراءة

تحولت مشكلة المواطن العربي من كونه لا يقرأ إلى ماذا يقرأ، أي أن المشكلة الحالية تكمن في نوعية الكتاب و أهدافه من القراءة، الكثير و العديد من الشباب يسعى لتدوين انجاز حقه بقراءة مائة كتاب، و لكن ما ان تتفحص عقليته تجده لم يجني أي ثمار معرفيه من الجهد الذي أنفقه في تحقيق انجاز شكلي يتمثل في رقم لا أكثر.

## أهداف القراءة:

### القراءة من أجل التسلية

أما إن أردنا التحدث عن الشباب الذين يقرأون من أجل التسلية فنحن نفتح باب واسع للألم و الخيبة، كثير من الشباب يقرأ من أجل قتل الوقت و تذوق متع القصص التافه، يجد الناس متعة بقراءة الكتب التافهة لأنها لا تتطلب أي نوع من أنواع الأعمال الفكري و العقلي، لذا يمكن للفتاة أن تكمل قراءة رواية من ٥٠٠ صفحة في ثلاث ساعات لأنها تحوي على الكثير من التشويق و الاثارة و احياناً الاسفاف و لا يمكن لها أن تكمل قراءة كتاب فكري من ١٠٠ صفحة في اسبوع لأنه يناقش قضايا تتطلب مجهود ذهني كبير لاستيعابها.

## القراءة من أجل الحصول على معلومات

و بعض القراء يبحث عن الكتب من أجل الحصول على معلومات عن موضوع يحتاجه لظرف ما و واقع ملح، كأن ترقى في مجال وظيفي جديد و دعتة الحاجة للتعرف أكثر عن الأمور الفنية في هذا المجال، أو أن تواجه الأم مشكلة مع طفلها بأحد السلوكيات فتبدأ تبحث عن معلومات من كتب المختصة و فاء غيبة لتفسر لها وسائل التعامل مع هذا السلوك المزعج، أو أن تواجه الفتاة اشكالية مع خطيبها و لا تستطيع استيعاب بعض تصرفاته فتبدأ تقرأ في كتب د. عادل صادق لتتمكن من فهم نمط سلوكه.

هذا النوع من القراءة لا يصنع منهجية (ستتعرف في السطور القادمة عن بناء النهج الفكري).

## القراءة من أجل تحسين مصادر الرزق

لم يكن هناك على مدار التاريخ ارتباط وثيق بين المعرفة و المال، و اليوم نشاهد أنه لا يمكن للشاب أن يترقى بمدارج المناصب الوظيفية العليا إلا بعد تحصيله لمستوى علمي و معرفي كبير، عماد المسعودي رجل أعمال يمني رافقته القراءة في كل مراحل حياته المهنية و كثيراً ما كان يوصي ببعض الكتب التي ساعدته

ساعدته في تطوير و اذكاء مشروعه.

اصبح من متطلبات النجاح في العصر الحديث أن يمتلك الشاب معرفة عميقة ليحسن من اداءه و انتاجيته و بالتالي يتحسن دخله.

كثيراً ما أجد الشباب يخلطون بين مفهوم المعرفة و المهارة و الخبرة، القراءة لا تمنح خبرة و لا مهارة و لكن تمنح معرفة و المعرفة جزء من مكونات المهارات و الخبرات، فلو قرأت كتاب عن قيادة الطائرات لن تستطيع قيادتها حتى تمارس هذا النشاط، و هكذا العديد من المهارات تتطلب ممارسة، و طبعاً القراءة تيسر عملية تعلم و اكتساب المهارات و تصقل و تهذب الخبرات لكن يجب أن لا نعتمد فقط على القراءة في عملية اكتساب المهارات و الخبرات.

### القراءة من أجل توسيع قاعدة الفهم

لو لم يكن للقراءة فائدة سوى توسيع قاعدة الفهم لكفى، إن أجل و أعظم منافع القراءة أن توسع الفتاة قدرتها على فهم الحياة و الأحياء و الأشياء من حولها، و قد ذكر د. عبد الكريم بكار هذه المنفعة في كتابه القراءة المثمرة كغاية مهمة لنشاط القراءة.

بكل تأكيد ليست كل الكتب قادرة على تأدية هذه

المهمة الهامة، و ليس كل كاتب مثل د. عبد الكريم  
بكار تصنع كتبه منهجية فكرية متكاملة أو ابن قيم  
الجوزية يقدم في كتبه منهاج معرفي شامل للدين، لكن  
تبقى هذه الغاية من أشرف الغايات التي قد يحصدها  
الشاب و يجنيها من عملية القراءة.

القراءة المنهجية لها طريقتان:

أولاً قراءة اصدارات مفكر.

يجب أن يختار الشاب مفكر أو مفكرين لهم سلسلة كتب واسعة و يقرأها كاملة ليبنى له عقلية منهجية متكاملة و يفضل أن يكون مفكر في مجال التخصص الذي اختاره، و مفكر في مجال معرفي مهم للحياة. فلو قرأ شاب جميع كتب ستيفن كوفي لبنى في ذهنه خريطة ذهنية معرفية في مجال تحسين الذات. أو لو قرأت للدكتور عمر الأشقر لتبني لنفسك قاعدة منهجية شرعية.

لقد عملت أنا على مدى سنين طويلة لقراءة جميع انتاجات الأب الروحي لعلم التسويق فيليب كوتلر و لقد استطاعت كتبه أن تمنحني تصور منهجي متكامل عن علم التسويق.

و عملت ذلك أيضاً مع كتب ابن قيم الجوزية و كتب المفكر الإسلامي الكبير د. عبد الكريم بكار.

يجب على الشاب أن يبني لذاته علاقة وطيدة مع كاتب ذو فكر حصيف و منهجي و ينهل من علمه المتكامل ليؤسس لعقله قاعدة ذهنية متخصصة.

## ثانياً قراءة كتب في التخصص

أن تقرأ المحاور الرئيسية في كل ما يتعلق في التخصص لتبني منهجية فكرية عميقة في هذا التخصص، مثلاً في تخصص التسويق تأخذ الكتب التي تتحدث عن البحوث التسويقية و تقسيم السوق و بناء العلامة التجارية و التسعير و خدمة العملاء و التواصل و الاتصال و سياسة التسعير فتقرأها لتبني منهجية فكرية تخصصية متكاملة عن هذا المجال.

## القراءة من أجل تحسين جودة الحياة

الفرق بين العالم و المثقف أن الأول مؤسس لنظريات علمية جديدة في تخصصه، أما المثقف هو الذي يمتلك مجموع معلومات كثيرة عن تخصص ما.

إن امتلاك المعلومات الكثيفة الغير منظمة لا يفيد الإنسان كثيراً و لا يصنع له رأياً ذو قيمة.

إن ما يحدد قيمة المعلومات القدرة على توظيفها في تحسين سلوك و أداء من يمتلكونها. فلا قيمة للمعرفة التي لا تضيف إلى الانسان و حياته تحسينات ملموسة. إن الشاب الطموح يقرأ لكي يُحدث تحسين ملموس في شتى جوانب شخصيته و على كافة الأصعدة، صحيح أن تأثير القراءة يطال بشكل مباشر العقل و التفكير و

جميعنا يعلم مدى تأثير هذه الأدوات على الجوانب الأساسية في شخصية الإنسان.

إن الشاب في تجاربه الحياتية الجديدة كمن يدخل غرفة مظلمة لا يرى و لا يدرك فيها شيء، و القراءة مثل جهاز الإنارة الذي يوضح الرؤية ليتحرك في الغرفة براحته على بينة و روية.

المعلومات أصبحت متوفرة بشكل مفرط و لا قيمة لها إذا لم يتم تنظيمها بشكل منهجي لتخدم فكرة أو سلوك. الفرق بين المعلومات و البيانات:

البيانات هي المادة الخام التي تصنع من خلالها المعلومات.

البيانات حقائق و أرقام متفرقة و غير منظمة، متى ما تم تنظيمها و ترتيبها و تنسيقها و أصبحت ذو معنى و هادفة .. تسمى معلومات.

الآن أصبح الانترنت و مواقع التواصل الالكترونية أهم مصدر من مصادر الحصول على المعلومات.

لا قيمة للكتاب الذي لا ينتج معرفة و يقوم فكر و يصوب سلوك و بالتالي يحسن حياة.

٩٠ ٪ من المعلومات المتوفرة بالعالم منذ نشأة البشرية أنتجت خلال آخر عامين. و المعلومات الهائلة تمثل

تحدي كبير و بوابة كبرى للفرص.  
و يمكن أن نقول أن جودة العلم ليست في كثرته و لكن  
بجودته. لهذا حري بإنسان العصر الحديث أن يبحث  
عن المعلومات الجيدة و المناسبة لوضعيته المختلفة و  
أن لا يهتم بكمية المعلومات التي بحوزته.  
إن القفزات التي تحصل كل سنة على مستوى العلم و  
المعرفة و الرفاهية و طرائق العيش تفوق التصور.  
و يكفي أن تعرف أن كمية المعلومات التي تتشكل كل  
يوم تعادل بحجمها كل المعلومات التي تشكلت منذ  
بداية التاريخ حتى عام ٢٠٠٠.  
إن امتلاك المعرفة و المعلومات الوفيرة غير مجدي إذا  
افتقرت ملكة التحليل التي تُعينك على معالجة ما  
لديك من معلومات و تسخيرها في السلوك و التطبيق.  
أحد أهم الفروق بين أنظمتنا التعليمية و بين أنظمة  
الغرب التعليمية تكمن في أهداف المعرفة، ففي بلد  
مثل أمريكا لا يحفظ الطلاب إلا القليل من المعلومات.  
والفهم والمهارة هما الهدف الأساسي للتعلم.  
أما في بلادنا يهتم الناس بالحفظ عن ظهر قلب  
أكثر بكثير من اهتمامهم بالفهم والتحليل والاستنباط  
والتوظيف.



الحصول على المعرفة أفضل ما يجنيه القارئ من الكتب و من أجل تحقيق أعلى مستويات المنفعة المعرفية حاول دائماً أن تستخدم القلم لتضع ملاحظتك على الهوامش و تضع خطوط على الأفكار الرئيسية و الهامة أو يمكن أن تلخص الأفكار الهامة على مدونتك أو دفتر ملاحظات أو حتى على ملف وورد أو في منشور على صفحتك في الفيس بوك.

عملية القراءة مثل الزراعة و الأفكار و المعلومات الجيدة التي ممكن أن تستخدمها لاحقاً في جوانب عديدة هي الثمار التي يجب جنيها م عملية القراءة.

### القراءة مدى الحياة

في عالم سريع الحركة و دائم التقلب و التغيير لا يجد الانسان وسيلة نافعة للتأقلم سوى العيش بعقلية النمو الدائم و التعليم المستمر ليتحسن أداءه و يحقق نجاح مقبول يضمن له البقاء حياً كفرد فعال في العصر الحديث.

إن العلم أداة فعالة و رئيسية لقيادة الحياة الجديدة و التي تُدار بواسطة التقنية و البيانات الدقيقة و الذكاء الاصطناعي و الابداع و الابتكار , و لقد بدأت حياة البشرية على **وجه** هذه الأرض بالعلم (وَعَلَّمَ آدَمَ

الأسماء كُلِّهَا ) و استهلت من خلاله الرسالة المحمدية الخالدة (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)، و في الحقيقة أن الحياة الهانئة تتطلب المزيد من العلم و المعرفة لما لهما من دور كبير في تحسين جودة حياة الانسان و لا يخفى على عاقل ماذا يحمل الجهل من شرور على الإنسان و وجوده.

و استدامة القراءة على مدى العمر يضمن لصاحبه نوع من المواكبة لمتغيرات الحياة التي تتبدل ملامحها بشكل سريع و مخيف، يقول بعض العلماء أن العلم يتضاعف كل ستة أشهر، هذا يعني أنك إن لم تتطلع على الجديد في تخصصك خلال الستة أشهر سوف تكون جاهلاً تماماً بهذا التخصص حتى و إن درسته ٤ سنوات في الكلية.

نصح أن تتطلع على الأقل كتاب أو كتابين شهرياً في التخصص حتى لا تتفلت معالم و أساسيات هذا المجال من يديك.

تظهر الأبحاث أن قراءة كتب الخيال تجعلك أكثر انفتاحاً، و قراءة كتب المعرفة تساعدك في التعلم و العيش أطول عمراً، دراسة أشارت إلى أن الناس الذين يقرؤون ٣٠ دقيقة يومياً يعيشون في المتوسط ٢٣ شهر

أكثر، و لكن قراءة المجلات و الصحف ليس لها نفس التأثير أي أن الكتب فقط لها هذا التأثير و المنافع. و قراءة الكتب لها صلة وثيقة بالنجاح الوظيفي فكبار المنجزين على مستوى العالم هم من القراء ذو النهم.



## خرافات مرتبطة بالقراءة

١. الروايات تصنع فكراً: أقصى و أسمى ما يمكن أن تمنحك إياه الرواية هو إثرائك لغوياً، هذا إن افترضنا أنك قرأت لجهاذة التأليف القصصي أمثال ايمن العتوم و نجيب الكيلاني.

٢. قراءة الكتاب من الجلدة إلى الجلدة: لا يقرأ الكتاب من الجلدة إلى الجلدة إلا في حالات نادرة، كأن تقرأ كتاب يعتبر مرجعية في المجال، أو لديك اختبار جامعي، أما بقية الكتب فنقرأ منها حسب الحاجة و الجهل، و سنتعرف على منهجية القراءة الذكية في الفصول القادمة.

٣. هل القراءة هواية: بالطبع لا، القراءة فرض. إن فكرة القراءة هواية مغالطة لأن الهواية منطقة ثانوية من ناحية الأهمية لدى الإنسان، فهو حر في أن يستبدل بها أي شيء آخر يروق له. و الهواية شيء اختياري و حرية شخصية. كيف لشيء يكسبك معنى الإنسانية و يطورك معرفياً و يهذبك وجدانياً و يعرفك بمعنى العالم المحيط أن يكون هواية و ثانوي. القراءة ليست هواية بل فرض و واجب على كل انسان.

هل ممكن أن نذكر التنفس ضمن قائمة هواياتنا؟

٤. التجربة و الخبرة العملية أهم من القراءة و التنظير:  
ليس المهم كم نقرأ و لا كيف نقرأ و لا ماذا نقرأ، أجد  
أن أهم شيء متعلق بقضية القراءة هو كيف ننتفع بما  
نقرأ. و المعرفة فن تحويل المعلوم إلى معمول و لا فائدة  
للعلم الذي نجنيه من القراءة دون أن نحوله إلى واقع  
تطبيقي و سلوك. يقول العلماء أن لا قيمة للمعرفة  
دون تحويلها إلى تجربة، نحن نتفق و نؤكد على أهمية  
التطبيق و التجريب و اختبار الأفكار و المعارف التي  
بحوزتنا لكن نؤكد أيضاً على أهمية المعرفة و العلم  
في حياة أي تنفيذي و خبير، فالمعرفة تمثل العين التي  
يرى بها السالك معالم دربه. و لو تطلب أمر تنفيذه  
١٠ ساعات فيجب أن نخصص ٦ ساعات منه في التنظير  
و رسم المسار.

٥. القارئ شخص انطوائي: بكل تأكيد أن القارئ يجد  
متعة بالقراءة تغنيه عن تلك المتع التي تشغف قلوب  
الناس، و خير جليس في الزمان كتاب، لا يجب على  
أي عاقل أن يهدر وقته في ممارسة أمور لا تعود على  
بمنافع دنيوية أو أخروية. القراءة توفر لك العزلة التي  
تبعدك عن ضغوطات الحياة. يقول الشيخ الطنطاوي  
(كنت ولا أزال متوحشاً لا أنغمس في الحياة الاجتماعية

كنت ولا أزال أعد أكبر المتع خلوة بكتاب أقرأه).

٦. اقرأ لأكتسب خبرة و مهارات: نوكد مراراً و تكراراً أن القراءة تزود العقل بالمعارف و الرؤى و المنهجيات التي من شأنها تساعد الشاب في عملية اكتساب خبرات و مهارات التي لا يمكن له أن يكتسبها دون ممارسة و تجريب. صحيح أن القراءة تسهل و تيسر عملية الاكتساب لكن وحدها لا تكفي.

٧. يقاس نجاح الكتاب من نسبة مبيعاته: هناك فارق ما بين الكتاب باعتباره أداة لخلق قيم، باعتباره معرفة، باعتباره أداة للمعرفة، وبين أن يكون مقياس الكتاب هو كيفية تعامله مع السوق. طبعاً هناك كُتب بيعت في العالم العربي فوق المليون نسخة أو مليونين نسخة و تفتقر للحد الأدنى من المعرفة و الفائدة.

ما قيمة الكتاب الذي وجوده في السوق قوي و في العقول هامشي؟





## عوائق القراءة

قد يواجه الشاب العازم على نخر الكتب عوائق تحول دون اندماجه بالقراءة أو دخوله في أجواء القراءة أو حصوله على الكتب التي سوف يقرأها.

و سوف نسرد هنا العوائق التي يواجهها الشاب مع تقديم حلول مناسبة لتجاوزها:

١. مشكلة عدم القدرة على شراء الكتب: لقد وضع جون وورنوك حل لهذه المعضلة بابتكاره لبرنامج PDF، كان يقطع طالب العلم مسافات طويلة و أيام سفر كثيرة ليحصل فيها على حديث أو كراسة علمية أو حل لمسألة فقهية، الآن أصبح ممكناً بنقرة واحدة أن تحصل على كتاب و تقرأه بل حتى أكثر من ذلك، صراحة لا عذر للشباب اليوم بعدم القراءة متعذرين بعدم القدرة على شراء كتب لافتقارهم للمال، التكنولوجيا و القراءة الالكترونية نسفت هذه الأعذار الواهية.

أتذكر أني كنت في رحلة سفر طويلة و أخذت معي كتب كثيرة لقراءتها على متن الطائرة لم يكن لي علم آنذاك بجهاز التابلت و جلس بجواري رجل معه هذا الجهاز و كان يقرأ فيه بنهم، لاحظت سهولة تصفحه و تنقله بين الصفحات و كذلك كثافة ما يقرأ و هذا ما

لا يحدث مع قراءة الكتب الورقية.

لذا لا عذر اليوم لمن لا يقرأ في عصر التكنولوجيا

**٢. مشكلة الشرود و النعاس:** القراءة تتطلب نشاط

على مستوى الذهن و العين، فأنت تعهد إلى تحريك

عينيك لتتبع الكلمات و هذا يتطلب جهد ذهني

لتفسير معانيها في و ادراكها. رغم كل هذا الجهد يأتي

من يقول لنا أن القراءة أفضل حل سريع للنوم!

و أرى أن الحل النافع لهذه المشكلة بأمور أهمها أن

يكون للقراءة هدف و مشروع من ناحية و من ناحية

أخرى يُحسن الشاب اختيار الكتاب المناسب في الوقت

المناسب فمثلاً في أوقات النشاط يتحتم عليه أن يختار

قراءة الكتب الصعبة و المعقدة و في فترات الخمول و

نهاية اليوم يختار الكتب الممتعة و الشيقة و خفيفة

المعنى. احتساء المشروب المفضل و الجلوس على المكان

المناسب، استقطاع فترات راحة أثناء القراءة، توفير

الاضاءة المناسبة.

**٣. إدارة المقاطعات:** طقوس القراءة تختلف من انسان

إلى انسان، فإن كان وضع محدد يتناسب معي فلا

يعني ذلك أنه لا بد أن يتناسب معك أيضاً، لكن بكل

تأكيد أن المقاطعات تعيق الجميع عن عملية التركيز

التي بدورها تؤدي الى الانتفاع التام من القراءة. ذكرت الكاتبة و سيدة الأعمال بيث كوموستك بأن عملية التركيز تتطلب أن تسلط انتباهك على أمر ما على الأقل ١٥ دقيقة دون انقطاع لتدخل بما يسمى مرحلة التدفق، و قد اعتادت أن تعكف لمدة ١٢٠ دقيقة على أمر مهم (مشروع، تأليف، تخطيط) دون أي مقاطعة. و بعد أن تنتهي تكافئ نفسها بما تحب. من شأن التركيز و منع المقاطعات من تشتيت الذهن يزيد من الانتفاع و زيادة الانتاجية. مقاطعات التكنولوجيا: صنعت التكنولوجيا لخدمتك و ليس للسيطرة عليك، و التنبيهات صُمت بطريقة لتلقط انتباهك و تسرق اهتمامك، فحاول ان تخصص وقت محدد لمراجعة التنبيهات (إيميل - و مواقع تواصل اجتماعي) و الا ستضيع الساعات تلو الساعات في لا شيء. و استجابتك السريعة لهذه الاشعارات تمنعك من الاندماج الايجابي مع المهام التي بين يديك و الأهداف التي تعمل في تحقيقها. لذا ننصح اثناء انهماكك في اعمال مهمة ان تضع هاتفك على وضع الصامت. مقاطعات البيئة: ضع حدوداً مع الاخرين لا تجعل باب حياتك مفتوحاً على مصراعيه للداخلين في كل وقت و خصص وقت للزيارات

و العلاقات و الارتباطات الاجتماعية فلنفسك و حياتك عليك حق فاحفظه بإدارة علاقاتك بكل وقت.

مقاطعات العادات: اضبط سلوكك و ركز اهتمامك في المهمة التي بين يديك دون ان تستجيب لأي مقاطعات على الأقل لفترة تتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، و دائماً حاول أن تقلص المقاطعات عند مباشرتك للقراءة اقل الهاتف و ضعه على وضع الطيران، أو اقل الانترنت.

**٤. عدم الاستيعاب:** قد ينتابك شعور عدم استيعاب ما تقرأ أو عدم الاستفادة مما قرأته، كثير من الشباب يواجه هذه المشكلة و يقدم الخبراء في هذا الشأن مجموعة من النصائح:

لا بأس أن تتوقف: لا تتناسب عقلية (الناجحون لا يستسلمون) مع القراءة، فإن وجدت نفسك مرهق و تتجاوز الكلمات دون ادراك ما تحمله من معاني فهذا يجب أن تتوقف لتعاود القراءة مجدداً بالوقت الذي ترى أنك سوف تنال الفائدة القصوى، فأحياناً قد يكون الكتاب الذي تقرأه غير مناسب لك.

اختر كتبك بعناية: قد تكون لديك معرفة مبدئية في مجال ما ثم تأخذ كتاب مستواه متقدم جداً في هذا المجال فتقرأ و تقرأ و تجد نفسك غارق في بحر من

من طين، ينصح الخبراء ان كنت مبتدئ في تخصص ما أن تقرأ فيه كتب المداخل (مدخل إلى علم الفقه، مدخل إلى العلوم السياسية) و أن لا تختار كتب تخصصية تستعصي عليك فهمها، فالكتاب الجيد هو الذي يتحدى و لا يعجز .

غير مفهومك عن القراءة: إن تغيير طريقة تفكيرك عن القراءة سوف يجعلك تقرأ أكثر و تستوعب ما تقرأ، توقف عن التعامل مع القراءة كنشاط، و تعامل معها كما تتعامل مع تناولك للطعام و شربك للماء و حتى تنفسك للهواء. تعاملك مع القراءة كنشاط يجعلك تشعر و كأنها عملية ثقيلة تتطلب جهد فتفادها. و إن كان لك أهداف مما تقرأ فسوف تشعر بمتعة الانجاز بعد أن تنتهي من كل كتاب تقرأه أو موضوع تبحث فيه.

ذكر الشيخ سلمان العودة أنه اشتكى لشيخه بأنه لا يستفيد مما يقرأ، فأعطاه شيخه ثمرة و طلب من أن يمضغها، و بعد أن ابتلعها بادره بالسؤال هل كبرت بعد أن أكلت هذه التمرة؟ بالطبع لا لكن تماهت خلايا هذه التمرة في ارجاء جسمك و تحللت و منحته الفيتامينات و المنافع الغير مرئية.

و هذا يحدث أيضاً مع القراءة تظل تنهل من ثمار الكتب و لا تجد أثر ملموس و تجهل أن القراءة فائدتها تراكمية لا تشعر بها الا بعد ممارسة ليست بقصيرة، و أعجبنى تشبيه القراءة بأنها اضافة أدوات لصندوق الحياة، و نحن مع مرور الوقت نستخدم هذه الأدوات لنواجه بها التحديات و المواقف العارضة التي نواجهها في مسيرة حياتنا.



## طقوس القراءة

كوب قهوة و اضاءة خافتة و عبق العطور و أريكة مريحة و بطن ملئاً و راحة بال و مزاج رايق و هدوء، ارتباطات ابتكرها البشر لتحفيز النفس على القراءة، و لو درسنا حالات عديدة من البشر لوجدنا أنه لا ارتباطات وثيقة بين تلك الطقوس و القراءة.

أرى و يرى غيري من خبراء المعرفة و القراءة أن الحاجة و الرغبة عاملان حاسمان لخلق دوافع ممارسة نشاط القراءة فلا نتعذر بالقهوة و الجو المريح.

كان أبوبكر الرازي معتاد أن يقرأ ليلاً و هو مستلقي فوق سريه و الكتاب على أعلى وجهه حتى إذا داهمه النوم سقط الكتاب على وجهه و أيقظه، و كان الجاحظ ينام في المكتبة لأكثر من ثلاثة أيام و يطلقون عليه شهيد الكتب حيث توفي و هو في سن كبير في مكتبته بعد أن سقطت رفوف الكتب عليه و دفنته.

و من طقوس البعض أن يقرأ في بيت الخلاء و البعض في الحديقة. عني لا أطيق أن أقرأ دون ضجيج أبناء حولي.

اقرأ في حديقة عامة، اقرأ في سيارات المواصلات، اقرأ في مقاعد الانتظار و حتى اقرأ في مكتب عملك بعد أن تنهي مهامك.



الدكتور طارق السويدان يأخذ معه كتب لقاعة الاجتماعات و يقرأ أثناء دوران الحديث في مواضيع غير متصلة بحضوره. يجب أن تقرأ في كل وقت وحين و خاصة عندما يمضي جميع العالم في اهدار أوقاتهم في مشاهدة الأخبار أو تصفح وسائل التواصل الاجتماعي. لا تضع شروطاً للقراءة دع الأمر و كأنه أشبه بعملية التنفس.

كان الامام الطنطاوي يقرأ ٣٠٠ صفحة في اليوم و د. طارق السويدان يقرأ ٢٠٠ صفحة في ساعتين. و اكمل قراءة الكثير من الكتب أثناء رحلات السفر في الطائرة.

القراءة لا مكان له و لا وضعيات يكفي أن تمتلك رغبة أو حاجة لتقرأ.

لا قواعد للقراءة فيمكنك أن تعمل ما يحلو لك، يمكنك أن تقرأ أيضاً أكثر من كتاب في الوقت الواحد. اقرأ ٥٠ صفحة من كتاب في الصباح و ٥٠ أخرى من كتاب آخر في المساء.

لا تجعل عملية القراءة معقدة و مقيدة بقواعد و شروط، فالعملية سهلة و تشبه لحد كبير عملية استنشاق الهواء.



## معدلات القراءة

يختلف معدل القراءة من انسان إلى آخر حسب الأهداف و مجال الحياة و الطموح الذي يسعى لتحقيقه خلال مسيرة حياته.

فمعدل قراءة لدى طالب علم النفس يختلف عن طالب الهندسة، و قد أشار الدكتور طارق السويدان إلى أن ابنته التي تدرس في جامعة هارفارد و أن على الطالب أن يقرأ في الشهر ١٦ كتاب للمواد الإلزامية. و كذلك تختلف قراءة المثقف عن قراءة المفكر أو العالم، الدكتور عبد الكريم بكار يقرأ في اليوم بما يساوي ٦ ساعات و إن قرأ في يوم أقل من هذا يعوض في اليوم الذي يليه، و الدكتور علي العمري يقضي الليل كله في القراءة و الدكتور طارق السويدان يقرأ كذلك من الحادية عشرة إلى الفجر، و هكذا فقراءة كل انسان تختلف عن الآخر اعتباراً لعوامل كثيرة.

و الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي يذهب إلى مكتبه الظهر و لا يغادره حتى منتصف الليل و يقضي هذا الوقت كله في المطالعة و البحث و التأليف.

و هؤلاء الجهابذة يرسمون معنى واضح لحديث الرسول صلى الله عليه و سلم(منهومان لا يشبعان، طالب علم

و طالب دنيا) و بكل تأكيد هم يمثلون النموذج الأول  
للهم. و لما سُئل الإمام أحمد إلى متى تطلب العلم  
قال من المحبرة إلى المقبرة.

و يقول الشيخ الطنطاوي (معدل قرائتي اليومي مئة  
صفحة و غالباً اقرأ اضعافها من عام ١٣٤٠ إلى هذه  
السنة ١٤٠٢، اثنتان و ستون سنة، و كان الذي اقرؤه  
يُنقش في ذاكرتي نقشاً لا تمحوه الأيام).

و من ولع شهيد الكتب الأديب الجاحظ بالقراءة يقول  
(و بسبب هذا الغرام و الهيام بالمعرفة و الثقافة نسيت  
كنتي ثلاثة أيام، و ذهبت لأهلي و قلت: بما أكنى  
ف قيل له: بأي عثمان).

و بعد بحث طويل إليك المعدل العام للقراءة حسب  
التخصص بالحد الأقصى:

التخصص	عدد الصفحات سنوي	عدد الكتب سنوي
المفكر و العالم	٢٤٠٠٠	١٢٠
المؤلف و المحاضر و المدرب	١١٠٠٠	٥٥
المتخصص	٩٦٠٠	٤٨
المتقن	٤٨٠٠	٢٤



## القراءة الذكية

ينصح أهل العلم القادة الذين يرون بضغوط مهنية طوال اليوم أن يلجأوا للقراءة للتخفيف من التوتر و الشعور بالاسترخاء، و وفقاً لدراسة حديثة فإن ٦ دقائق قراءة تقلل الضغوط بنسبة ٦٨٪، و أن القراءة تقي من مرض الزهايمر و تزيد في طول عمر العقل و حيويته.

عناصر القراءة الذكية

أولاً القراءة السريعة:

ما يقارب ٣ مليون كتاب صدر (جديد) في عام ٢٠١٨ حسب آخر الاحصاءات، و هذا يعني أنه عليك أن تعيش أعمار عديدة و مديدة لتستطيع أن تقرأ ما ينتجه العالم في عام. و اضافة إلى ذلك فهناك أكثر من ٢ مليون معلومة تنتج في الثانية.

هذه الوفرة تدعوك و بقوة إلى تعلم مهارات تجعل انتاجيتك في القراءة تتضاعف فلو قدر لك أن تقرأ كل شهر ٥ كتب و عشت ٦٠ عام فإن اجمالي ما قرأت سيكون ٣٦٠٠ كتاب و هذا رقم متواضع بالنسبة لتوفر و تدفق المعلومات.

يجب أن تقرأ بشكل أسرع و استيعاب أكثر.

منذ عام ١٩٥٠ بدأ العالم يهتم بالقراءة السريعة كعامل أساسي في عملية تسريع قدرات القراءة و سعة الاستيعاب و عمق الفهم. و في المسابقة العالمية للقراءة السريعة أفضل القراء يمكنهم قراءة ما بين ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ كلمة في الدقيقة. و أحدهم استطاع أن يصل إلى ٤٢٠٠ كلمة في الدقيقة.

مع العلم أن متوسط قراءة الانسان العادي تتراوح ما بين ١٨٠ إلى ٢٠٠ كلمة في الدقيقة.

القراءة السريعة أحد وسائل القراءة الذكية التي ممكن تساعدنا في قراءة أكبر قدر من الكلمات مع جودة الفهم و الاستيعاب على عكس القراءة التصويرية و التي تخل بفهم المقروء.

و القراءة السريعة تعتمد على مهارات مرتبطة بحركة العين و مرونة الدماغ لتلقي المعلومات و تفسيرها.

### مهارات القراءة السريعة:

١. القشط: بدلاً من تمشيط كل كلمة بعناية يمكن المرور سريعاً خلال الجمل للعثور على النقاط الرئيسية التي يسعى القارئ لشرحها، يمكن أن تنتقل بسرعة بين الفقرات لتلتقط الأفكار الرئيسية، أشبه بعملية المسح.

٢. استخدام المؤشر: أن تضع سبابتك أو قلمك لتوجيه

النصوص، يساعد ذلك في تحريك عينيك بسرعة أكبر مع التركيز على الكلمة التي ينبغي عليك قراءتها. ٣. الرؤية الإحاطية: يمكن للشاب أن يستخدم امتداد البصر لقراءة الكلمات على دفعات، أي أن تنظر لكلمة و ما تحيطها من كلمات و مع الممارسة يمكنك أن تقرأ خمس كلمات في وقت واحد.

تعتمد القراءة السريعة على قدرة العين في التحرك و قدرة الأدمغة على معالجة المعلومات يجب أن يتم العمل بالتناغم و الانسجام بين العين و الدماغ. ليست القراءة السريعة نافعة مع جميع الكتب، بعض الكتب تحتاج تمحيص و فحص و دراسة و تروى و تلخيص للاستفادة منها.

### ثانياً تقنيات القراءة

١. القراءة الهادفة: أن يكون لك هدف تريد تحقيقه من خلال القراءة كأن تحل مشكلة ما أو تجيب على سؤال ملح أو أن تتعرف على حيثيات موضوع شائك أو الدخول إلى معالم علم جديد، أو تريد أن تتعرف على خصائص مجال مهني محدد أو وسائل اكتساب مهارة محددة. هنا تتوقف عن القراءة بعد أن تحقق الغاية التي قرأت من أجلها.



تتعدد اسباب القراءة والهدف معرفي.

٢. تدوين الأفكار الهامة: في رحلة البناء المعرفي يجب على القارئ أن يدون الأفكار الهامة والتي لامست شغفه و يجعلها في متناول يديه ليعود اليها وقت ما يحتاج، و هذه الأفكار تمثل مفاتيح معرفية لكثير من النصوص.

من أفضل تقنيات القراءة عملية تدوين و تلخيص الأفكار العظيمة التي لاحت لك بين ثنايا الكتب و المقالات.

٣. ربط المعلومات: بينما أنت تقرأ تعرض المعلومات الجديدة نفسها عليك و في نفس الوقت تجاذبك الأفكار القديمة التي في حوزتك و تربطها مع الجديدة لتخرج بتصور جديد متكامل ممزوج بالقديم و الجديد. كلما زادت قدرتك على استدعاء معلوماتك السابقة و ربطها بالجديدة زادت فعالية تعليمك و بناءك المعرفي.



## معادلة القراءة الذكية SQ3R

S- survey Q- question R- read R-recite R-review

### Survey: استطلاع

و تعني النظرة الشاملة العامة و العرض المسبق، انظر إلى العنوان، اقرأ الفهرس بشكل تفصيلي و تصفح الكتاب مع قراءة المقدمة و قراءة الخاتمة ان وجدت. تساعد هذه الطريقة على الحصول على لمحة لمحتويات المادة بدون أن تقرأ كل كلمة منها و سيكون لديك شعور بأنك متآلف مع المادة، و تستطيع تقدير الوقت المطلوب لقراءة المادة التي بين يديك، عدم الاستطلاع يقود القارئ إلى الاطلاع على تفاصيل كثيرة لا يحتاجها. الوقت المستغرق لهذه المرحلة تقريباً عشرة دقائق.

### Question: اسأل

و تعني القراءة بهدف و تحديد الأسئلة المراد الاجابة عنها من خلال القراءة، فالمطلوب منك تحديد هدفك من القراءة و بوضوح أو تحويل فصول و مواضيع الكتاب إلى أسئلة، فأثناء استعراض الكتاب في المرحلة السابقة تضع على الهوامش و الفصول اسئلة حول الأمور التي لا تعرفها أو تود معرفة تفاصيلها.

إن وضع أسئلة قبل قراءة النص يساعدك على أن تقرأ بهدف و تمنحك حافزاً للقراءة و ستكون قارئاً جيداً فيما بعد و يصبح استيعابك و اعادة فهمك للمادة في تحسن ملموس. و عليك بعد أن تنتهي من قراءة النص أن تفهم ما قرأت و عندها ستعرف كيف تجيب عن الأسئلة.

الوقت المستغرق في هذه المرحلة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة.

### Read: اقرأ

اقرأ الكتاب كقارئ فعال و سريع، بهدف الإجابة عن الأسئلة فقط و ليس كل كلمة و جملة، و ستكون مندهشاً عندما تستفيد أكثر من قراءتك و ستشعر بالفائدة عندما تجد أجوبة على الأسئلة التي وضعتها مسبقاً.

هذه المرحلة تأخذ ٢٥ إلى ٣٥ دقيقة.

### Recite: استذكر

بعد أن قرأت حان وقت استذكار و تسميع الإجابات و استرجاعها، أظهرت الدراسات أن القارئ يميل إلى نسيان حوالي ٨٠٪ مما تعلمه من القراءة خلال أسبوعين بعد الدراسة، و لكن عندما يقوم القارئ بالاستذكار و التسميع مباشرة بعد القراءة فستكون نسبة النسيان

٢٠٪ فقط، تذكر الاسئلة التي وضعتها و استذكر الاجابات إذا لم تتذكر الإجابة عن الأسئلة أعد قراءة الفقرات. حاول كتابة الأفكار و النقاط الرئيسية التي تذكرها في مذكرة خاصة.

### Review: راجع

بعد عدة ساعات أو حتى بعد يومين راجع اجاباتك عن الأسئلة التي وضعتها في المرحلة الأولى، فإن هذه الخطوة ستبقي المادة نشطة في عقلك، و تستطيع حفظها و تذكرها بدقة و لفترة طويلة من الوقت.



## فوائد القراءة

القراءة عادة تجمع بين العظماء قادة كانوا أو علماء أو رجال أعمال و ان تفحصت حياتهم لوجدت أن العامل المشترك بينهم القراءة.

بيل جيتس صاحب أكبر شركة في العالم و ثاني أغنى رجل على الأرض و صاحب أكبر عمل خيري على المعمورة قارئ نهم و في نهاية كل عام يتحدث عن تجربته مع أفضل الكتب التي قرأها.

و أكاد أجزم أن لا نجاح في هذا العصر لغير القارئ. و لتنجح عليك ان تقرأ، فالقراءة و حسب الدراسات لها فوائد عديدة من تنمية للذكاء و القدرة على الابداع و سرعة الفهم و تحسين العمليات العقلية، و بقدر ما تقرأ يكون ذكاءك، و سعة المصطلحات تحسن من ملكة التفكير لديك. و تُحسن من طرائق الابتكار.

و كثير من القادة ساهمت القراءة في مستويات عدة على تحسين أدائهم في ادارة مؤسساتهم و تفعيل الذكاء العاطفي لديهم و قيادة الأفراد.

قراءة الروايات الهادفة تطور من المستوى العاطفي و الفطنة الاجتماعية لدى القارئ، و تمنح القادة فرص تعاون أكثر مع من يعملون تحت ادارتهم.

القراءة تمنحك الهدوء و الاسترخاء و الشعور بالتأنق و التآلق و تفتح أفق الصفاء لك و تعينك على امتلاك عافية نفسية و جسدية.

القراءة تعمل بشكل أو آخر إلى وقاية القارئ من مرض الزهايمر و تعمل على تحفيز العقل ليعمل بشكل أكثر فاعلية، كلما جعلت ذهنك نشطاً فإنك تمنع عنه خسارة قوته و حيويته.

كما العضلات الأخرى في الجسم كلما مرنتها تحسنت قوتها- الدماغ يتمرن من خلال القراءة.

لن يجني الشاب أي معرفة منهجية اذا استخدم كل أدوات المعرفة و لم يقرأ، فالقراءة تعتبر الأداة المعرفية الأولى و الأهم لو قارناها ببقية الأدوات المعرفية.

و بقدر المعرفة التي تمتلكها تستطيع أن تصبح أفضل من غيرك في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

الإنسان في الغالب قد يخسر ثروته المالية و ممتلكاته وظيفته أو صحته و لكنه قلما يخسر معرفته، لذا قيمة الإنسان الحقيقية ليست في تلك الأشياء و لكن بما يمتلك من علم و معرفة.

كلما قرأت أكثر زادت ثروتك اللغوية و التي بدورها سوف تحسن من قدرتك على الحديث و انتقاء الكلام



و الخوض في حوارات و محادثات صعبة و تمنحك تميز من حيث التحدث بشكل أفضل و أكثر ترتيباً و أناقة. و القراءة تحسن من قدرة العقل على التفكير، فالتفكير قائم على المفردات اللغوية و المعلومات، و لا شيء يمنحك معلومات أكثر و يزودك بالمفردات اللغوية مثل القراءة.

و القراءة تزيد من ثقتك بنفسك لأنها تمنحك ميزات فكرية و لغوية عن أقرانك تجعلك تتحدث بشكل أفضل و تفهم أحسن ممن حولك.

القراءة توسع من خيالك و تجعلك تضيف إلى رصيد خبراتك خبرات الآخرين الذين قرأت لهم. الهدوء و الطمأنينة و السكينة و تمكين الذاكرة و تطوير ملكة التفكير النقدي و تحسين مهارة التأليف، كل هذه فوائد و أكثر ممكن أن تجنيها إذا كنت قارئ نهم.

### القراءة تطيل في العمر

يمكن لمقدار بسيط من القراءة يومياً أن يضيف أعوام لعمرك!

دراسة حديثة من جامعة يالي اكتشفت أن قراءة الكتب لها تأثير ايجابي في زيادة متوسط عمر القراء، إن البشر الذين يقرؤون كتب يعيشون أطول بمقدار سنتين عن

الذين لا يلامسون الكتب.

الباحثين أكدوا أن القراء يظهرون قوة أكثر في القدرات  
الذهنية من التذكر و الحساب، و لا يكون هذا التأثير  
مماثل لمن يقرؤون المجلات و الصحف.

و دراسة منفصلة أكدت أن الإنسان الذي يقرأ ٢٠ دقيقة  
في الأسبوع أكثر ٢٠٪ رضاً عن حياته. في المقابل فهاجر  
الكتب أكثر ٢٨٪ عرضة للاكتئاب من غيره.

و واحد من خمسة قراء يقولون أن القراءة تجعلهم لا  
يأبهون لمضار الوحدة و العزلة.

القراءة لا تساعدك فقط في إعادة الاتصال مع نظام  
الحياة الواسع و لمس المعاني الخفية للوجود، بل تمنحك  
تذكير قوي اللهجة بجمال الحياة و حيويتها، و تعيدك  
للنشاطات التي يجب عليك أن تمارسها و القوانين التي  
يجب أن تتبعها، بمعنى آخر تعيدك للطريق القويم  
الذي يجب أن تسلكه.

و تمنحك المعرفة التي تحتاجها لتطوير نفسك، و ترشدك  
للمهارات التي تمتلكها و تلك التي يجب أن تمتلكها،  
القراءة تعيدك إلى مملكة الروح و تعيد إليك الإحساس  
بغاية الحياة.

يسجلون القراء حالات من الصفاء الذهني و الراحة و

السكينة أكثر من أولئك الذين يقضون أوقاتهم في مشاهدة التلفاز أو الانخراط في محادثات تواصل اجتماعية أو تصفح المجلات.

و القارئ لديه قدرة اكبر في تحدي و تجاوز صعوبات الحياة بترحاب و بسالة و فرصه بحل المشكلات أكثر من غيره. و يشعر بأن الحياة أوسع من مشكلته و لديه احساس بسبل العمل المختلفة و المواقف الجديدة الأخرى، بمعنى أدق لا تضيق عليه السبل.

فالقارئ أجدر باتخاذ قرارات صائبة لأنه يمتلك معلومات كثيرة و معرفة كافية، و سهل عليه التخطيط و تحديد الأولويات.

القارئ أكثر انفتاحاً على الحياة و لديه روابط عميقة و حميمة مع الأطراف الاجتماعية المتصلة به، ٣٠ دقيقة قراءة في الأسبوع تجعلك تشعر ٥٢% أكثر اجتماعية من الشخص الذي لم يقرأ و لا دقيقة في الأسبوع، و الأكثر من ذلك تجعلك تحمل روح اجتماعية أكثر ٧٢% من غيرك. القارئ يشعر بمتع اجتماعية بشكل أوسع و أكبر. إن المعرفة تساهم في صناعة إنسان الحكمة.

و القراءة تربط الانسان بمعاني الحياة العميقة و تصله بروابط الكون الجميلة، أكثر من دراسة تؤكد أن القارئ

محب للحياة و الأحياء و قليل تشاؤمه و بؤسه.  
تشير الدراسات أن القراءة تعتبر الوسيلة الأفضل  
للاسترخاء، و القائد كثير الضغوط يمكنه من خلال  
القراءة لمدة ٦ دقائق تخلصه من الضغوط بما نسبته  
٦٨٪

و لكن ليس سؤال القراءة لماذا اقرأ و لا كيف اقرأ و  
لكن كيف أنتفع بما اقرأ؟  
أي فن تحويل المعلوم إلى معمول.



## كيف تنتفع بما تقرأ

لا قيمة للقراءة إن لم تصنع فارقاً في حياة و ذات القارئ فليس الهدف تخزين معلومات أو تقضية وقت مسلي برفقة كتاب تافه، هدف القراءة و غنيمة الكتاب صناعة تغيير حقيقي و تحسن مستمر و تحسين لجودة الحياة و رفع مستوى الأداء.

بكل تأكيد الكتب لا تقدم للقارئ إلا المعرفة و المعرفة نور يضيء درب الإنسان.

و يقول العقاد في هذا الموضوع: قد يقول لك المرشدون

اقرأ ما ينفعك، و لكني أقول لك انتفع بما تقرأ.

و اقول لك إذا لم تنتفع بما تقرأ فلا تقرأ و لا تصدق

من يقول لك اقرأ أي كتاب يقع في يديك!

و في الحديث الشريف (و علمني ما ينفعني).

و للأسف كثر الحديث عن أهمية القراءة و فوائدها

و نادراً نجد من يتحدث عن كيف يمكن للإنسان أن

ينتفع بالقراءة، و في الأسطر التالية سوف أضع لكم

بعض الارشادات في كيفية الوصول للمنافع القصوى

للقراءة:

### ١. اعترف بوجود مشكلة:

أولاً و قبل أي شيء يجب أن يعترف القارئ بوجود حاجة

، بوجود جوانب قصور تحتاج لتطوير. عني أنا كلما واجهت مشكلة في سلوكي أو عقيدتي أو تصرفي أو أدائي فأني ألجأ للكتب و أجد حلول لكل ما يعترضني من صعوبات و عراقيل و مناطق عمياء، الإنسان الذي لا يشعر بوجود مشاكل و عيوب بذاته و حياته لن يجد حاجة للقراءة.

## ٢. حدد اهداف للقراءة:

القراءة الغير منظمة و الغير هادفة لا تجدي و لا تسمن، يجب أن يمتلك الشاب خطة واضحة للقراءة توصله لأهداف معرفية أو علاجية وضعها لنفسه خلال فترة معينة.

مثلاً يستشعر الشاب بوجود ضعف في مجال ادارة الفريق أو في مهارة التواصل فعليه أن يضع خطة معرفية لتجاوز هذا القصور من خلال قراءة كتب تخصصية أو مقالات و أبحاث في هذا الشأن أو سماع محاضرات أو حضور دورات.

## ٣. حدد مجالك و تخصصك:

القراءة في كل شيء لا تنفع صاحبها فالفوضى مضره ايضاً في جانب المعرفة و التعليم و الثقيف، و خاصة في عصر كثير التخصص و غزير الانتاج و متعدد الاصدارات و

كثيف المعلومات إن لم يختَر الشاب تخصص يركز عليه و يسعى لإتقانه و التمكن منه فلن يجد له مكان مؤثر في الحياة المعاصرة، فالعلم يتضاعف كل ستة أشهر و في الثانية تتجدد المعلومات و تنتج أكثر من ٢ مليون معلومة في الدقيقة. إذن عليك أن تختار تخصص و تركز عليه و تمنحه ٦٠ ٪ من وقتك و قراءتك و جهدك و تركيزك.

#### ٤. القراءة المنظمة:

لا تقرأ من أجل التسلية و لا بعشوائية و لا ما تقع عينك عليه، نوّع قراءتك و اختر الكتب بعناية و بعد ذلك اقرأها بالطرق الذكية التي شرحناها بأحد فصول هذا الكتاب. البناء المعرفي ليس عملية اعتباطية و لا يحدث بالصدفة.

#### ٥. دون الأفكار المهمة:

بعض الكتب فيها افكار عظمتغير من قناعات الكاتب و تُحدث بداخله ثورة تهز أركانه و ثوابت عقيدته و لا أنسى تلك الأفكار التي قرأتها في كتب العلماء و أحدثت تغيير عميق على مستوى السلوك و العقيدة، الجملة الأولى قرأتها للعالم الجليل ابن القيم قال فيها (لو كان الإسلام دائماً عزيز و منتصر لدخل



فيه من لا يريد بل يريد عزه و مجده).  
و الفكرة الثانية قرأتها في كتاب كيف تخطط لحياتك  
لصلاح الراشد قال فيها (كيف ينهض بالأمة من لا  
يمتلك مقومات الحياة).

و الفكرة الثالثة ذكرها د. عبد الكريم بكار (المبادئ أهم  
من المصالح، و من انتصر لمبادئه على حساب مصالحه  
يخسر الآن و لكنه يربح على المدى البعيد، و من يخسر  
مبادئه من أجل مصالحه يربح بشكل مؤقت و لكن  
خسارته على المدى البعيد دائمة).

٦. اعرف الكتب التي سوف تقرؤها و الكتب التي  
سوف تتركها:

لا تضيع وقتك كثيراً في قراءة كتاب تافه أو غير نافع و  
لا تقرأ الكتب من الجلدة إلى الجلدة. كتب الروايات  
فقط تُقرأ من الجلدة إلى الجلدة لأن فيها المقدمة و  
الحبكة و الخاتمة و تفكيك عقد البدايات. و أيضاً اقرأ  
الفصول الجديدة بالنسبة لك فهناك مواضيع مكررة في  
معظم الكتب فلا داعي أت تضيع وقتك بها.  
بعض الكتب مضيعة للوقت و المال.

و ختاماً أشدد على أن القراءة النافعة تُحدث تغيير  
على مستوى الشخصية و السلوك و الأداء و أن المعرفة

إذا لم تُجرب و تتحول إلى تجارب و سلوك فلا فائدة  
منها و هناك أحاديث كثيرة تتحدث عن اثم العالم  
الذي لا يعمل بما يعلم.



## القراءة في عصر الديجتال

حتى اليوم قامت جوجل برقمنة نحو ١٠ ملايين كتاب و هذا التطور و التحول و ظهور سوق نشر جديد أخذ من حصة الكتب الورقية في سوق المعرفة و لكنه أحدث مستوى نمو كبير في فتح قنوات عديدة و يسيرة للقراءة.

يزعم العلماء أن اختراع الكتابة هو الأكثر أهمية في تاريخ البشرية، فلولا الكتابة لانقطعت صلتنا بالماضي تماماً و لجهلنا تاريخ الحياة و البشرية. و بعد الكتابة يأتي الكتاب كثاني أهم اكتشاف و ثق تاريخ البشرية على هيئته الحالية منذ أن كان مخطوطات و صفحات تحمل كلمات مرصوفة و متتابعة. و ثالث أهم اختراع الطباعة و اخراج الكتب إلى نصوص مطبوعة و مرتبة. و رابع اختراع غير شكل و روح الحياة ابتكار الانترنت و الأجهزة التقنية، هذا الابتكار وفر الكثير من الجهد و المال و الوقت في عملية القراءة، فيمكنك بضغطة زر أن تحصل على كتاب نُشر في بقاع أخرى من الأرض و بثواني فقط و مجاناً أحياناً.

حتى القارئ المسافر قل عناؤه اليوم مع وجود الأجهزة الحديثة بدلاً عن تخصيص حقيبة للكتب يمكن أن

تفتح مجلد جديد في التاب و تأخذ معك عشرات الكتب لقراءتها أثناء الرحلة.

يذكر الدكتور سلمان العودة أنه في مرة سافر إلى تركيا في رحلة لمدة ثلاثة أشهر عزم فيها على تأليف كتاب و حمل معه مراجع للكتاب في ١٢ حقيبة، و الآن يمكن أن يحمل الإنسان كل هذه المراجع في جهاز صغير بيديه. التكنولوجيا زادت شغف القراءة و الكتابة أيضاً، فلا تكاد تمر ساعة من الزمن إلا و قرأ و كتب الإنسان نصاً على إحدى وسائل التواصل.

عندما أنتجت شركة أمازون جهاز الكايندل (جهاز تابلت مخصص للقراءة و به مزايا عديدة للقراء) شعر قادة آبل بنوع من القلق لأنها قد تأخذ من حصة الآيباد السوقية و لكن حدث العكس، زاد معدل النمو في سوق التابلت بشكل عام.

التكنولوجيا زادت وله و شغف الناس على القراءة و سهلت العملية إلى أقصى حد ممكن.

أكثر من مليون مدونة ظهرت خلال السنوات القليلة الفائتة و هذه كلها اضافات ثمرة لعالم القُراء.

لقد تغيرت الحياة كثيراً و فقدنا العالم الذي كُنّا نعيشه و نستقي أخباره من خلال صفحات الصحف و المجلات

و أصبحنا من خلال ضغطة زر نحصل على الخبر بجميع أبعاده و تعدد تفسيراته و تحليلاته.

اليوم لا قيمة للصحف و بدأت تتلاشى أهميتها شيئاً فشيئاً لأن الصحف تعتمد على الاعلانات و الاعلانات تحولت إلى الاعلام الرقمي.

الأخبار اليوم تنتقل بوسائل التواصل الاجتماعية بسرعة يصعب ادراكها و جميعنا يعلم كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعية بنشر خبر اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، و مهما حاولت قوى الطغيان أن تمنع نشر الخبر فلا تستطيع كما كانت تفعل بزمن الصحف بتكتيم الأخبار و وئد الفكر بدفع أموال للمحررين و الناشرين، فالיום النشر بيد الجمهور نفسه، فالمتلقي هو الناشر و المروج و الناقل للخبر.

التكنولوجيا قضت على الصحف و لكن مازال الكتاب محافظ على مكانته و قيمته. و سهلت التكنولوجيات عملية القراءة على القراء حيث أصبح من السهل على الإنسان أن يحصل على الكتاب الذي يريد من خلال ضغطة زر و تيسير أمور كثيرة منها الحفظ و التخزين. فلا عذر لمن لا يقرأ.



## مستويات القراءة

هناك أربعة مستويات رئيسية للقراءة تبدأ من القراءة الأساسية، تلك التي نتعلمها في المدرسة في بدايات حياتنا و تنتهي بالقراءة المنهجية أو المقارنة و التي تأخذ منا زمن طويل و جهد منهجي لإتقانها.

و للقراءة ثلاثة أهداف فنحن نقرأ لأجل المتعة و الترفيه و نقرأ من أجل الحصول على معلومات و أرقى أهداف القراءة أن نقرأ من أجل توسيع قاعدة الفهم و الاستيعاب.

و نحن نختار طريقة قراءتنا بالنظر لثلاثة أمور:  
الهدف من القراءة، نوعية الكتاب و أخيراً مستوانا المعرفي.

القراءة ليست عملاً مترفاً بل أنه نشاط ذهني معقد لا يقل صعوبة عن التأليف و العديد من الأنشطة الأخرى التي تتطلب مجهود ذهني كبير.

و الكتب أنواع فهناك كتاب دون مستواك و كتاب مساوي لمستواك ، و كتاب أعلى من مستواك قليلاً و كتاب أعلى من مستواك كثيراً. أفضل كتاب لك هو الأعلى من مستواك قليلاً. أحد أهم أهداف القراءة أن نحصد تعليم يحسن من مستوى وجودنا و حياتنا و



التعليم عملية تحصل بها على معلومات و تصنع من خلالها فهم للشيء، و هناك فرق بين أن تكون قادراً على تذكر شيء و بين أن تكون قادراً على شرحه! إن عملية التنوير أو التثقيف تتحقق عندما تعرف ما يقول الكاتب و ما يعني بقوله و لماذا هو قال ذلك. و مشكلة الناس اليوم مع القراءة أنهم يقرأون كثيراً و يحصدون القليل من المعرفة.  
مستويات القراءة :

### القراءة الأولية (يتعلمها الانسان في المدرسة)

**القراءة السريعة:** أن تحصل على فوائد الكتاب بوقت معين و تقرأ بالطريقة التي تم شرحها مسبقاً في الكتاب  
**القراءة التحليلية:** أن تحصل على أقصى فوائد الكتب بوقت غير محدود. بعض الكتب تذوقها، بعضها تبتلعها، بعضها تمضغها على مهل و تهضمها. هذا المستوى من القراءة من أجل تحسين قاعدة الفهم.

**القراءة المنهجية :** النوع الرابع و يعتبر أعلى مستوى في القراءة: القراءة المنهجية أو المقارنة و تعني أن يقرأ القارئ أكثر من كتاب ثم يصنع نوع من الروابط بين كل ما قرأ. في تعاملك مع الكتاب الصعب للمرة الأولى اقرئه دون أن تتوقف للنظر بالمفاهيم التي لم تستطع

استيعابها فقط امضي و امنح اهتمامك لما استساغه  
عقلك.

بعض الكتب لا ينفع لها إلا القراءة السريعة و البعض  
تتطلب جهد تحليلي و كتب قليلة و نادرة تتطلب  
منك قراءتها بطريقة منهجية لتنهل منها أعلى الفوائد  
و المغانم.

## خماسية البناء المعرفي

### أولاً اختر مجالك في الحياة

وقبل أن تمضي في رحلة البناء المعرفي يجب أن تحدد ما هو المجال الذي سوف تركز له جهدك و وقتك لتتمكن منه و تصل به إلى مستوى متميز. تقول الدراسات أن هناك ٨٠٪ من الأشخاص يعملون بغير تخصصاتهم الجامعية و هذا يعني أنهم يعملون بمجالات مختلفة عن التخصص الذي درسه في فترة الجامعة و ما بعد الجامعة.

إذا عرف الشاب المجال الذي سوف يبني عليه مسيرته المعرفية يكون قد وضع حجر الأساس الذي سيبنى عليه الكثير طوبات النجاح المستقبلي.

### ثانياً: اقرأ

أول مفاتيح العلم هو القراءة و كما ذكرنا من قبل أن يختار الشاب المستوى الذي سوف يقرأ فيه الكتب فيعرف أي نوع من الكتب سيقراها بالمستوى السريع أو التحليلي أو المنهجي، فعندما يقرأ بتخصصه عليه أن يعتمد على مستوى القراءة المنهجية ليحترث في أعماق تخصصه. ذكر قبل سنوات الدكتور عمرو خالد في أحد برامجهم أن القراءة هي العامل المشترك بين عظماء الأرض

## ثالثاً احضر دورات تدريبية و محاضرات

المتوسط العام للبناء المعرفي المنهجي أن يحضر الشاب ٣ دورات سنوياً بمعدل ٦٠ ساعة و أن تكون دورتين في مجاله و دورة في مجال مهاري آخر. و عليه أن يحضر أيضاً في مؤتمر علمي تخصصي في مجاله مرة كل ثلاث سنوات.

## رابعاً تابع مجلتين و مدونتين و اصدرات مفكرين و كتاب مؤثرين

تابع على الأقل مجلتين في الشهر، مجلة في تخصصك و مجلة في الثقافة العامة، و تابع أيضاً اصدارات مفكر في مجالك و مفكر في مجال فكري آخر، المتابعة هنا تأتي على مستويات عديدة منها البرامج المسموعة و المرئية و المحاضرات و المدونات و المقابلات و المقالات و حتى المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي.

## خامساً استمع

استمع للدروس السموعة و عن تجربة شخصية وجدت أن الاستماع للمحاضرات و الدروس التعليمية أثناء قيادة السيارة وفرت لي الكثير من الوقت و منحني الكثير من الفائدة التي لم أكن على قدرة في حصدتها في وسيلة غيرها.

عزيمي القارئ إن وصلت في القراءة إلى هذه السطور  
فإني أريد أن أقدم لك هدية وهي عبارة عن نموذج  
تخطيط للبناء المعرفي. كل ما عليك فعله هو مراسلتي  
على هذا الإيميل: Ademilook@gmail.com.  
أو من خلال صفحتي على الفيس بوك:  
<https://www.facebook.com/mohd.ademi>  
مع خالص تحياتي و تقديري لك.

و في الختام

نعم الكتاب الجيد للقارئ الجيد الذي يدخل إلى الكتاب فيخرج منه بغير النفس التي دخل بها إليه فغيره و بدله إلى حال أفضل.

ما قيمة القراءة التي لا تحدث تغييراً و لو بسيطاً في فكرة و نفسية القارئ بل ما معنى أن يغلق القارئ كتابه دون أن يجد أدنى أثر نفعي على مستويات ذاته و أركان وجدانه.

و من أهداف القراءة الجميلة و التي لا تحققها إلا الكتب العظمية تمكين القارئ من ملكة النقد و التحليل. ذلك الكتاب الذي ينشط الذهن و يحفز الأفكار و يهز القناعات المترسبة و المتراكمة في قاع الدماغ.

العديد من الأطباء النفسيين و مختصي العلوم الانسانية يتحدثون عن دور القراءة في علاج الإنسان و وقايته من الأمراض النفسية التي قد تصيب شرائح واسعة من الناس لا تعرف للكتاب سبيلا.

عني أجد أن الكتاب أحد الحلول الناجحة لمشاكل النفس العسوية و التي تبحث لها عن حلول. لا فائدة من القراءة التي لا يكون لها أثر سوى تكاثر في المعلومات و تزايد في رصيد الكتب المقروءة.

انتهى بحمد الله